531 - التنكيت على المختصر في التفسير : سورة الأنعام الصفحة 531 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه - 00:00:06

ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون والله هو الذي يقبضوا ارواحكم عند النوم قبضا مؤقتا وهو الذي يعلم ما كسبتم من الاعمال في النهار وقت نشاطكم - 00:00:37

ثم يبعثكم في النهار بعد قبض ارواحكم بالنوم لتقوموا باعمالكم حتى تنتهي اجال حياتكم المقدرة عند الله ثم اليه وحده رجوعكم بالبعث يوم القيامة ثم يخبركم بما كنتم تعملونه في حياتكم الدنيا - 00:01:09

ويجازيكم عليه اذا الانسان كلما نام عليه ان يستذكر ان الله يقبض روحه ولو شاء الله تعالى لما ردها الى جسده ولذلك النوم والبعث النوم والاستيقاظ يذكران بالبعث والنشور وتأمل هنا ويعلم ما جرحتم - 00:01:35

فيه اشارة الى ان الذنوب جراحات ضائرة وان المرء حينما يرتكب ذنبا كالذي يقتطع شيئا من جسده وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا - 00:02:00

وهم لا يفرطون. تأمل فيها فان الله قهر العباد بالنوم وقهر العباد بغير ذلك وهو الغالب على عباده المذلل لهم العالي عليهم من كل وجه. الذي خضع له كل شيء - 00:02:24

فوق عباده فوقية تليق بجلاله سبحانه ويرسل عليكم ايها الناس ملائكة كراما تحصي اعمالكم حتى ينتهي اجل احدكم بقبض ملك الموت واعوانه روحكم وهم لا يقصرون فيما امروا به تأمل اخي الكريم - 00:02:45

انك مقهور لله تعالى وان امرك بيد الله القاهر وان قهره لعباده بعلم وحكمة وهو القاهر فوق عباده. هذا الماء الذي نحتاجه الله قهرنا كما قال تعالى الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار انزل من السماء ماء - 00:03:09

فمما قهرنا الله تعالى به حاجتنا الى هذا الماء وغير ذلك مما يصيب الانسان اي شيء يصيبك فهو بيد الله تعالى ويرسل عليكم حفظة. ربنا جل جلاله قد سخر الملائكة - 00:03:30

فيما يتعلق بامر الانسان وهو في بطن امه وكذلك اذا خرج من بطن امه الى ان يتوفى الانسان حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا. طبعا الملائكة يحفظون الانسان ويحفظونه بامر الله تعالى. ولكن حينما يأتيه الموت يخلون بينه وبين قدر الله تعالى - 00:03:46

توفته رسلنا الملائكة وهم لا يفرطون لا يقصرون ولا يخطئون قال تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين ثم رد جميع من قبضت ارواحهم الى الله - 00:04:12

مالكهم الحق ليجازيهم على اعمالهم طبعا حساب جزاء قصاص الذي له القضاء النافذ والحكم العدل فيهم وهو اسرع من عدكم وهو اسرع من عدكم واحصى اعمالكم فربنا جل جلاله هو السريع سبحانه وتعالى - 00:04:34

ثم قال تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجانا من هذه اذا نكونن من الشاكرين قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين من ينقذكم ويسلمكم من المهالك التي - 00:05:02

تلقونها في ظلمات البر والبحر تدعونه وحده متذللين مستكينين في السر والعلن لان سلمنا ربنا من هذه المهالك لنكونن من الشاكرين لنعمه علينا بان لا نعبد غيره. هذا هو حال الناس - 00:05:26

ولكن كثير من الناس اذا ذهب عنهم الظر نسي ما واعد ربه ونسي ما عاهد الله عليه قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون. لان اي كرب في الارض ليس فيك فاحمد الله ان الله سبحانه وتعالى دفع عنك هذا الشر - 00:05:46

قل لهم ايها الرسول الله هو الذي ينقذكم منها ويسلمكم من كل شر ثم انتم بعد ذلك تشركون معه غيره في حالة السراء فاي ظلم فاي ظلم فوق ما تقومون به. الظلم وضع الشيء في غير محله - 00:06:08

فالانسان لما يفعل هذا قد وضع الشيء في غير محله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعة ويذيق بعضكم بأس بعض. انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون - 00:06:26

قل لهم ايها الرسول الله هو القادر على ان يرسل عليكم عذابا يأتيكم من فوقكم مثل الحجارة والصواعق والطوفان او يأتيكم من تحتكم مثل الزلازل والخرسف. او يخالف بين قلوبكم - 00:06:51

فيتبع كل منكم هواه فيقاتل بعضكم بعضا. تأمل ايها الرسول كيف ننوع لهم الادلة والبراهين ونبينها لعلهم يفهمون ان ما جئت به حق وان ما عندهم باطل. اذا ربنا يصرف الايات لعباده لاجل ان يؤمنوا به - 00:07:08

وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل وكذب بهذا القرآن قومك وهو الحق الذي لا مرية في انه من عند الله. قل لهم ايها الرسل لست موكلا بالرقابة عليكم - 00:07:29

فما انا الا منذر لكم بين يدي عذاب شديد لكل نبأ مستقر وسوف تعلم لكل خبر وقت يستقر فيه ونهاية ينتهي اليها ومن ذلك خبر مآلكم وعاقبتكم فسوف تعلمون ذلك عندما تبعثون يوم القيامة - 00:07:48

واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين واذا رأيت ايها الرسول المشركين يتكلمون في اياتنا بالسخرية والاستهزاء - 00:08:16

فابتعد عنهم حتى يدخلوا في حديث خال من السخرية والاستهزاء باياتنا واذا انساك الشيطان وجلست معهم ثم تذكرت فغادر مجلسهم ولا تجلس مع هؤلاء المعتدين من فوائد الايات اولا اثبات ان النوم موت وان الارواح تقبض فيه ثم ترد عند الاستيقاظ وهذا بقدرة الله سبحانه وتعالى - 00:08:40

الاستدلال على استحقاق الله تعالى للالوهية بدليل الفطرة فان اهل الكفر يؤمنون بالله تعالى ويرجعون لفطرتهم عند الاضطرار والوقوع في المهالك فيسألون الله تعالى وحده الزام المشركين بمقتضى سلوكهم واقامة الدليل على انقلاب فطرتهم بكونهم يستغيثون بالله وحده في البحر عند الشدة - 00:09:10

ويشركون به حين يسلمهم وينجيهم الى البر عدم جواز الجلوس في مجالس اهل الباطل واللغو. ومفارقتهم وعدم العودة لهم الا في حال اقلاعهم عن ذلك. وهذي حقيقة يقع الكثير من الناس - 00:09:37

بهواتفهم وغيرها حينما يجالسون اهل الباطل فتأملوا يا عباد الله انك حينما تجلس تنظر وتستمع فانت شبيه بالمباشر لهذا الاثم فاحذروا يا عباد الله وابتعدوا عن الحرام واذا تذكرت فاستعذ بالله من الشيطان وجد في طاعة الله تعالى وابتعد عن الحرام واهله - 00:10:00

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:26